

الدرس 73 من شرح العقيدة السفارينية

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الناظم رحمة الله - 00:00:00

وما اتى في النص من اشراط فكله حق بلا شطاط خلصنا كل مع سيد الخلق ورد من امر هذا الباب حقا لا يرد حق لا يرد علقنا عليه طيب ايه طيب خلاص - 00:00:12

وما اتى في النص من اشراط فكله حق بلا شطاط. منها الامام الخاتم الفصيح محمد المهدي وال المسيح وانه محمد المهدي لا بالظلم محمد المهدي وال المسيح وانه يقتل للدجال يبقى وانه يقتل للدجال ببابل خل عن جدال - 00:00:35
الف قال لي عن جدال وامر يأجوج و ماجوج اثبت اثبتي فانه حق كهدم الكعبة وان منها اية الدخان وانه يذهب بالقرآن وانه يذهب بالقرآن طلوع شمس الافق من دبر كذات اجياد على المشهور - 00:01:07

الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على مبعوثي رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد المؤلف رحمة الله يقول وما اتى في النص من اشراطي فكل حق بلا شطاط - 00:01:35

الساعة قيامة هي حق اخبرت بها النصوص في الكتاب والسنة واجمعت على وجوب الايمان بها الرسائلات فما من رسول بعثه الله تعالى الا ويدعو الناس الى الايمان باليوم الاخر الايمان باليوم الاخر اصل - 00:01:56

من اصول الايمان ولذلك اذا جعل الله تعالى من اوصاف المتقيين في اول ما ذكر الله جل وعلا في كتابه الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - 00:02:27

او صافهم الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون فاول ما ذكر من صفاتهم انهم يؤمنون بالغيب وهذا يندرج فيه كل ما غيب مما جاء به الخبر عن الله و عن رسوله - 00:02:47

ومنه اليوم الاخر لكن مع هذا جاء النص عليه قال والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون فجاء النص عليه بالذكر الخاص لان الايمان به اصل من اصول الايمان - 00:03:05

والله تعالى يقول ومن الناس من يقول امنا بالله وبالاليوم الاخر وما هم بمؤمنين و ذكر اليوم الاخر يأتي في القرآن كثيرا مقتربنا بذلك الايمان به عز وجل والسبب في ذلك - 00:03:27

ان انه لا يتم ايمان العبد بالله عز وجل الا بن يؤمن باليوم الاخر لهذا كان من اصول الايمان التي ذكرها الله عز وجل على ووجه الخصوص مقتربنا بالايام بالله - 00:03:47

فكم من اية في كتاب الله عز وجل يذكر الله جل وعلا فيها الايمان به سبحانه وبحمده والايام باليوم الاخر على وجه الخصوص وفي بعض الایيات يذكر الله جل وعلا - 00:04:12

الايام بقية اصول الايمان واركانه وقد اخبر الله تعالى في كتابه عن اقتراب اليوم الاخر قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وهذا خبر عن قرب يوم القيمة لان الله جل وعلا قال - 00:04:29

وهو اصدق القائلين اقتربت الساعة وانشق القمر وقال جل وعلا في موضع اخر لعل الساعة تكون قريبا في موضع اخر قال لعل الساعة قريب كل هذا يثبت ان الساعة وهي القيمة - 00:05:00

قريبة الوجود وشيكة الحدوث وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في بيان عظيم قربها قال بعثت انا وال الساعة كهاتين

واشار باصبعه السبابة الوسطى والتي تليها السبابة اي مقتربين - 00:05:31

او ان المدة التي بين الساعة وبينها كالفارق بين الاصبعين في الطول والذي يظهر الله تعالى ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم كهاتين اي في التقارب والاقتران كما قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وانشقاق القمر هو اية - 00:05:51

آآ النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم التي دلت على صدقه وبين صحة ما جاء به صلى الله عليه وعلى الله وسلم وقد اخبر الله تعالى ان الساعة لا تأتي الى بغداد - 00:06:13

جاء ذلك بي ايات عديدة منها قوله جل وعلا يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا ان الله يسأل نعم يقول الله جل وعلا يسألونك عن ثلاثة ايات مرساها - 00:06:30

قل ها لا يسألك الساعة اي اانا مرساها قل انما علمها عند ربى لا يجلبها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بفترة لا تأتيكم الى بغداد - 00:06:54

اي على حين غفلة. الاية يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربى يعني استقل بها لا يعلمها الا هو لا يجلبها لوقتها اي لا يأتي بها ولا يظهرها - 00:07:13

لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بفترة يسألونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون الايات المخبية مفاجأة الساعة وانها - 00:07:28

آآ لا تأتي الا بفترة جلية في ان الساعة ليست محددة الوقت ولا يمكن العلم بوقتها وانما من رحمة الله بعباده ان اقام اشراطا علامات هذه العلامات تدل على قريها - 00:07:49

وتؤذن دنو مجئها بعد الخبر بالكتاب والسنة عن قريها وعن اه دنو حصولها لكن ثمة اشرط توذن بالقرب ومنها ومن الدلة على ذلك قول الله جل وعلا فهل ينظرون الى السعة ان تأتهم - 00:08:16

بفترة فقد جاء اشرطها فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم فهذه الاية واضحة في ان انها لا تأتي الا بفترة لكن مع هذه المبالغة التي اخبر الله تعالى بها فانها قد جعل بين يديها من الايات - 00:08:42

والاشرات والعلامات ما يدل على قرب حصولها والایات التي تكون بين يدي الساعة او الاشرات والعلامات التي تكون بين يدي الساعة بين يدي القيامة الدالة على قريها نوعان النوع الاول ايات صغرى - 00:09:03

وهي الايات التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة مما يقع ويترکر في الناس وكثير منها قد ظهر وبعضه بدأ في الزمن الاول في في صدر الامة - 00:09:22

في زمن السلف الصالح ومنه ما جاء في حديث جبريل في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة؟ قال متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها وهي الاشرات والعلامات - 00:09:42

قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان وهذا من العلامات التي ظهرت وتترکر زمانا وهي العلامات الصغرى والثانى من العلامات العلامات الكبرى وهي التي - 00:10:04

لا تكون الا عند دنو الساعة وقرب حصولها فهي دالة على انفراط عقد الكون واختلال نظامه ومن ذلك خروج الشمس من مغربها قال الله تعالى هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك - 00:10:27

او يأتي بعض ايات ربك جمهور المفسرين على ان بعض ايات ربك المذكورة في الاية ايش طلوع الشمس من مغربها هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك؟ يوم يأتي بعض ايات ربك - 00:10:59

لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وايضا مما ذكره الله تعالى من الايات الكبرى في القرآن العظيم خروج ياجوج وmajog. قال الله تعالى - 00:11:20

حتى اذا فتحت ياجوج وmajog وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق ترى بالوعد والحق ما هو الوعد الحق الساعة ترى من بعد الحق المقصود به الساعة قيام القيمة - 00:11:33

الايات كما ذكرت نوعان الاشراط العلامات نوعان صغرى وهي كثيرة وكبرى وهي التي تكون قرب حصول الساعة وبين يديها وهي دالة على اختلال نظام الكون في كثير منها لا يكون للناس مجال بعدها بالتوبة - [00:11:49](#)

كما قال الله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يعني لا تنتفع نفس ان تؤمن بعد ما ترى خروج الشمس من من مغربها خلاص اصبح الغيب شهادة - [00:12:20](#)
ولذلك لا ينتفع الناس بالتوبة بعد هذا بالتوبة من الكفر هذا للكافرين وبالنسبة من المعاشي هذا العاصي لانهم شاهدوا ما لا يمكن ان يكذب به بعد ظهوره وهو دال على - [00:12:35](#)

آآ دل على على اختلال نظام الكون وقرب الساعة. المؤلف رحمة الله ذكر في ما يتعلق باشرط الساعة بجملة من الاشراط ابتدأها بمقدم ما يكون من اشرط الساعة قال رحمة الله وما اتي في النص من اشرط - [00:12:56](#)
فكل حق بلا شطاط. هذا يسمى الایمان المجمل باشرط الساعة. ان تؤمن بكل ما اخبر الله تعالى به في كتابه او اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في سنته - [00:13:20](#)

اما يتعلق باشرط الساعة هذا هو الایمان المجمل قال وما اتي في الكتاب او في النص اي في السنة هذا المقصود بالنص من اشرط اي من علامات وامارات للساعة فكله حق اي ثابت - [00:13:35](#)

نؤمن به ونقر به على نحو ما جاءت به النصوص بلا شطاط اي بلا تطويل وعن في الاثبات ومحاجية مشaque بل يسلم المؤمن لما دلت عليه النصوص من تلك الايات والاشراط والعلامات بلا مراء ولا شطاط - [00:14:03](#)
والمقصود بالشطاط هنا التطويل الذي لا فائدة منه وهذا دليل التصديق لأن التصديق يقتضي القبول دون مماراة ومناقشة ودون زيادة على ما جاء به النص بعد ان ذكر هذا الایمان المجمل انتقل الى ذكر - [00:14:37](#)

جملة من العلامات الكبرى للساعة قال منها اي من اشرط الساعة الامام الخاتم الفصيح محمد المهدي وال المسيح اي من اشرط الساعة خروج المهدي وهو الذي وصفه بقوله الامام الخاتم الفصيح. الامام لانه يؤتن به ويقتدى - [00:15:02](#)
في قوله وعمله وذلك انه يأتي على حين فساد في حال الناس وظهوره للظلم والجور وشروع الكفر والشرك فساد في احوال اهل الاسلام وتسلط لاعدائه عليه كيف يكتب الله تعالى على يديه - [00:15:32](#)

من اجتماع المسلمين وعزهم ونصرهم ما دلت عليه الاadle ووصفه بذلك وصف بالامام فالامام هنا امامۃ في الدين وامامة في الدنيا
بانه يتولى امر المسلمين ولا يتقدم عليه احد من الناس - [00:15:56](#)

حتى ان عيسى ابن مريم عليه السلام عندما ينزل ويجد المهدي آآ ويجد المهدي يصلی بالناس لا يتقدم بل يجعله هو المقدم في اتمام تلك الصلاة فهو الامام دينا ودنيا - [00:16:16](#)

ووصفه بالخاتم محل تأمل ونظر لانه ليس ثمة دليل على انه خاتم ائمة الاسلام بل هو من ائمة الاسلام الذين يجري الله تعالى بهم على ائمة خيرا كثيرا ووصفوا بالخاتم - [00:16:41](#)

يوحى بانه لا امام بعده وهذا يحتاج الى دليل وليس ثمة نص صريح يدل على ذلك ووصفه بالفصيح اي انه صاحب لسان يفهم عنه ولذلك وصفه بالفصيح وهو من موجبات - [00:17:00](#)

القبول ومن دواعي فهم الكتاب والسنة ان يكون فصيحا لانه لا يأتي بشرع جديد بل هو جار على ما دل عليه كلام الله وكلام رسوله
وما جرى عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وسلف الامة - [00:17:29](#)

فليس خارجا عن دلالات الكتاب والسنة ولذلك احتاج ان يكون فصيحا ليفهم عن الله وعن رسوله وليفهم من يحتاج الى افهمه مما يتعلق الشريعة وهذا الوصف ليس عليه دليل خاص - [00:17:52](#)

وانما فيما يظهر انه من الاوصاف المستفادة من حالة وما يجري على يديه من الاصلاح نشر العدل والقسط بين الناس المهدي قال عنه رحمة الله محمد المهدي محمد وهذا اسمه وقد جاءت به - [00:18:15](#)

جملة من الاحاديث في السنن وغيرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيان اسمه قال يواطئ اسمه اسمي وفي بعض الروايات

واسم ابيه اسم ابي فيكون اسمه محمد بن عبدالله - [00:18:43](#)

محمد ابن عبدالله وهو من عقب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من جهة ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها وقيل بل هو من ابناء عم النبي صلى الله عليه وسلم من ولد العباس - [00:19:05](#)

لكن هذا لا يصح ما جاء فيه من حديث ولذلك جماهير العلماء على انه من من عقب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من جهة ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها - [00:19:25](#)

وصفه بالمهد لا دليل عليه وانما وصف بهذا بناء على ما يحصل به من الخير للامة وللناس كافة فان الله يهدي به فئاما من الناس من اليهود والنصارى وغيرهم من اهل الشرك - [00:19:42](#)

فيفتح الله تعالى به قلوبا من من اهل الكفر علاتها الظلال بما يأتي به من هدايات وبما يبينه من حقائق وقيل انه وصف بالمهد لانه يظهر التوراة والانجيل من جبال في الشام - [00:20:06](#)

او غيرها من بقاع الدنيا قيل انطاكية وقيل الشام وقيل غير ذلك يخرج توراة التوراة والانجيل التي فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم والتي يتستر عليها الاخبار والرهبان اخفاء لصدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وانطباق ما جاء في التوراة والانجيل من اوصافه صلوات الله وسلامه عليه. فيهتدي به - [00:20:34](#)

امم وخلق كثير من اليهود والنصارى هكذا قال بعض اهل العلم في سبب تسميته بالمهدي والذي يظهر ان سبب تسمية بالمهدى ليست لاجل هذا فحسب بل لمجمل ما جاء به من - [00:21:07](#)

احياء الشريعة وحفظها ونصرة اهل الاسلام وهداية الخلق الى سنة سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه وقوله رحم الله محمد المهدى رد على من ظل في هذا الصالح والامام المقتسط العادل - [00:21:23](#)

فقد ظل في ذلك الرافضة الذين يزعمون ان محمد المهدى هو محمد بن حسن العسكري الذي دخل في السردار ولم يزل من ذلك اليوم الى ان يظهر وهو في السردار - [00:21:58](#)

ولذلك يتكرر دعاؤهم عند ذكر اسمه عجل الله فرجه ويبينون عليه من انواع الظلال والانحراف والزيغ ما هو معروف فيقول انه لا لا يخرج حتى تسفك الدماء من خصومه وهم - [00:22:20](#)

يزعمون بذلك سفك دماء اهل السنة ويأتون كذب وزور لا نهاية له وكله مبني على هذه الخرافات التي ليس لها اصل اللف كلام الله ولا في كلام رسوله ثم المهدى امام هدى - [00:22:40](#)

لا يزین شركا ولا يخرج عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم بل هو على هديه صلى الله عليه وعلى الله وسلم وموافق لسنته ودعوته نقف على هذا ونكمـل ان شاء الله تعالى - [00:23:04](#)

بقية ما يتعلق بهذا في الدرس القادم والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:23:19](#)